

Distr.: General
1 December 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٢٧٥

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد فال (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

النظر في مشاريع القرارات المتعلقة بقضية فلسطين

تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية

اجتماع الأمم المتحدة الآسيوي المعني بقضية فلسطين، الذي سيعقد في بيجين في ١٦ و ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، واجتماع المنتدى العام لدعم السلام في الشرق الأوسط الذي سيعقد في بيجين أيضا في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣

مسائل أخرى

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى

Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٥٥.

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

النظر في مشاريع القرارات المتعلقة بقضية فلسطين

٢ - الرئيس: استرعى الانتباه إلى أربعة مشاريع قرارات ستقدم إلى الجمعية العامة في إطار البند ٣٩ من جدول الأعمال المعنون "قضية فلسطين" عناوينها على التوالي هي: "اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف"، و "شعبة حقوق الفلسطينيين بالأمانة العامة"، و "البرنامج الإعلامي الخاص الذي تضطلع به إدارة شؤون الإعلام بالأمانة العامة بشأن قضية فلسطين"، و "تسوية قضية فلسطين بالوسائل السلمية". وقد تم تحديث وتبسيط نصوص مشاريع القرارات هذه، المستندة أساساً إلى القرارات المتخذة في الدورة السابعة والخمسين، حتى يتسنى إظهار ما استجد مؤخراً من تطورات.

٣ - وقال إن مشروع القرار المتعلق باللجنة تضمن فقرتين جديدتين (هما الفقرة الرابعة من الديباجة والفقرة ٦ من المنطوق). وأوضح أن الفقرة السادسة من ديباجة مشروع القرار المتعلق بالبرنامج الإعلامي الخاص بقضية فلسطين هي فقرة جديدة أيضاً. ولم يجر إدخال أي تعديلات جوهرية على مشروع القرار المتعلق بشعبة حقوق الفلسطينيين بالأمانة العامة.

٤ - وقال إنه ما لم يسمع اعتراضاً، فسوف يعتبر أن اللجنة ترغب في الموافقة على مشاريع القرارات المتعلقة باللجنة وبشعبة حقوق الفلسطينيين وبالبرنامج الإعلامي الخاص بقضية فلسطين الذي تضطلع به إدارة شؤون الإعلام.

٥ - وقد تقرر ذلك.

٦ - الرئيس: وجه الانتباه إلى بعض التغييرات الجوهرية المدخلة على مشروع القرار المعنون "تسوية قضية فلسطين بالوسائل السلمية". وقال إنه تم توسيع الفقرة العاشرة من الديباجة، وإن الفقرات الحادية عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة والسادسة عشرة من الديباجة هي فقرات جديدة وأن هناك فقرتين جديدتين أيضاً هما الفقرة ٤ من المنطوق ونصها كالتالي "تدعو إلى تنفيذ خريطة الطريق وتشدد في هذا الصدد على أهمية وإلحاحية إنشاء آلية رصد موثوقة وفعالة يقوم بها طرف ثالث"، والفقرة ٦ من المنطوق نصها كالتالي "تشدد أيضاً على الحاجة الملحة إلى أن توقف إسرائيل تشييد الحائط في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك في القدس الشرقية وحولها وأن تعكس مسار هذه التدابير التي تتنافى والأحكام ذات الصلة في القانون الدولي".

٧ - وقال إنه ما لم يسمع اعتراضاً، فسوف يعتبر أن اللجنة ترغب في الموافقة على مشروع القرار المتعلق بتسوية قضية فلسطين بالوسائل السلمية.

٨ - وقد تقرر ذلك.

تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية

٩ - الرئيس: أشار إلى أن الجمعية العامة اعتمدت في دورتها الاستثنائية الطارئة العاشرة التي انعقدت بناء على طلب من الدول العربية بسبب إخفاق مجلس الأمن في اتخاذ إجراء بشأن مسألة الجدار الفاصل الذي تشيده إسرائيل، اعتمدت القرار دإط-١٠/١٣ المعنون "الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقيّة الأرض الفلسطينية المحتلة". وفي الأسبوع الذي تلا ذلك، أصدر الأمين العام بياناً رحب فيه باتفاق جنيف الذي يمثل محاولة جسورة للخروج من المأزق الحالي ويتفق مع عملية السلام التي تقوم بها اللجنة الرباعية ولئن كان لا يشكل بديلاً عن

فسوف تبذل المجموعة العربية قصارى جهدها لمنع اعتماده بالنظر إلى أنه يُمكن السلطة القائمة بالاحتلال من التهرب من التزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة.

١٢ - وأوضح أن مشروع القرار الذي تُعّممه إسرائيل حالياً في اللجنة الثالثة ولئن كان يعالج، فيما يبدو، تقديم المساعدة إلى الأطفال الإسرائيليين لكنه في حقيقة الأمر نص معاد للفلسطينيين ويعالج مسائل سياسية تتجاوز اختصاص تلك اللجنة، ويتوجب إحباطه.

١٣ - وأكد أن الموقف الفلسطيني من وثائق التفويض الإسرائيلية يتماشى مع موقف حركة بلدان عدم الانحياز والاتحاد الأفريقي ومنظمة المؤتمر الإسلامي في هذا الشأن. والاعتراض على توسيع نطاق وثائق التفويض لتشمل أي جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة هو اعتراض قانوني تماماً. ولا يمثل ذلك التحفظ بأي صورة من الصور تحدياً لوثائق التفويض الإسرائيلية بحد ذاتها.

١٤ - وقد أعلنت الحكومة الإسرائيلية، دونما أي مساءلة، عن رفضها لمشروع قرار قدمه الاتحاد الروسي أيّد فيه خارطة الطريق، الأمر الذي يدل على موقف إسرائيل الحقيقي من هذه المسألة.

١٥ - وقد حدث تطوران يستحقان الذكر خارج نطاق الأمم المتحدة هما اتفاق يُعرف باسم تفاهمات جنيف تم التوصل إليه بين سياسيين من الطرفين ليست لهم أية صفة رسمية لكن النتائج التي توصلوا إليها يمكن أن تمثل حافزاً لاستئناف المفاوضات الرسمية. وعلى الرغم من رد الفعل الإسرائيلي السلبي تجاه التفاهمات، فقد حظيت بدعم من الجانب الفلسطيني، والأمين العام، ووزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية.

١٦ - ومن المقرر كذلك أن تقدم أسماء الحكومة الفلسطينية المشكّلة حديثاً إلى المجلس التشريعي الفلسطيني في

المفاوضات الدبلوماسية الرسمية. وقال من المقرر أن تُعرض الوزارة التي شكّلها رئيس الوزراء الفلسطيني الجديد على المجلس التشريعي الفلسطيني في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر، للموافقة عليها.

١٠ - السيد القدوة (المراقب عن فلسطين): قال إن أهم تطور في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني يتمثل في الاستمرار في تشييد الجدار في الأرض الفلسطينية المحتلة الذي أسفر عن مصادرة مئات من الدونمات من الأراضي وحرّم بالتالي عشرات الآلاف من الفلسطينيين من مصدر رزقهم. وأوضح أن إكمال الجدار ستمخض عنه ثلاثة أو أربعة بانتوستانات. وهي حالة ستجعل من المستحيل تطبيق الحل القائم على وجود دولتين وستحبط جهود السلام في المنطقة لأجل طويل. ولهذا السبب بالذات، يجب أن تتوقف أعمال التشييد الأخرى وأن تُزال الأجزاء الموجودة من الجدار. وقد تعذّر على مجلس الأمن، بسبب حق النقض الذي مارسه أحد أعضائه، اعتماد قرار بشأن الجدار. غير أن الجمعية العامة اعتمدت القرار د.ط-١٠/١٣ الذي طلبت فيه إلى الأمين العام، في جملة أمور، أن يقدم تقريراً عن الجدار.

١١ - وقال إن الجهود الرامية لتبسيط القرارات المتعلقة بفلسطين التي ستقدم في إطار عدة بنود من جدول أعمال الجمعية العامة أسفرت عن توصل الدول المقدمة لمشاريع القرارات إلى قرار مفاده بأن تقدم أربعة مشاريع عوضاً عن القرارات السبعة التي تقدمها عادة بشأن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا). غير أن الولايات المتحدة الأمريكية قدمت مشروع قرار بشأن هذا الموضوع دون إجراء مشاورات مسبقة مع الفلسطينيين والعرب. وفي محاولة من المجموعة العربية لمنع إرساء أساس قانوني وسياسي مختلف لأنشطة الأونروا، اقترحت إدخال خمسة تعديلات على النص. وعندما يحين الوقت لعرض مشروع القرار على التصويت

مسائل أخرى

٢١ - الرئيس: حث جميع أعضاء اللجنة وكل المراقبين فيها على أن يكون تمثيلهم في اليوم الدولي المقبل للتضامن مع الشعب الفلسطيني على مستوى السفراء لإظهار ما يتسم به هذا اليوم من أهمية خاصة.

رفعت الجلسة الساعة ٢٣/٥٠.

اليوم التالي للموافقة عليها، ومن المتوقع أن تحظى بثقة المجلس الأمر الذي يُمكنها من الاضطلاع بمهامها بعد ذلك مباشرة. وعلى الرغم من الضغوط الخارجية على فلسطين، تمكنت من المحافظة على نظامها الرئاسي ولكنها أحدثت أيضا دون المساس بقيمته الرمزية منصب رئيس الوزراء، من خلال تعديل القانون الأساسي، فحققت بذلك توازنا جيدا.

اجتماع الأمم المتحدة الآسيوي المعني بقضية فلسطين الذي سيعقد في ١٦ و ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، في بيجين، واجتماع المنتدى العام لدعم السلام في الشرق الأوسط الذي سيعقد في بيجين أيضا في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣

١٧ - الرئيس: أعرب عن امتنان اللجنة لموافقة حكومة الصين على استضافة المناسبتين، وقال إن وفد اللجنة إلى بيجين سيتألف من الرئيس ونائبيه والمقرر، ويرافقه المراقب عن فلسطين وإنه سيعتبر أن اللجنة ترغب في الموافقة على البرنامج المؤقت للاجتماعين المذكورين المبين في ورقة العمل رقم ٥.

١٨ - وقد تقرر ذلك.

١٩ - السيد زي يونليانغ (المراقب عن الصين): رحب بعقد الاجتماعين في بيجين، وقال إن حكومته تعترم العمل مع الأمانة العامة على إنجاحهما.

٢٠ - السيد القدوة (المراقب عن فلسطين): قال إن استضافة الصين لهذين الاجتماعين يعطيها مجدا ذاتا وزنا أكبر. وشكر الصين على تضامنها مع القضية الفلسطينية على مر السنين، ولا سيما المواقف التي اتخذتها مؤخرا في مجلس الأمن.